

خدعة الديمقراطية

(مترجم)

الخبر:

أجريت الانتخابات العامة في إندونيسيا في ١٤ شباط/فبراير ٢٠٢٤. وأظهرت نتائج استطلاع الفرز السريع أن المرشح الرئاسي برابوو والمرشح لمنصب نائب الرئيس جبران نجل الرئيس الحالي حصل على ٥٨٪ من الأصوات. وفي الوقت نفسه، حصل الثنائي المدعوم من حزب الحكومة السابقة جنجار - محفوظ على ١٦٪ فقط من الأصوات. أما المرشح الآخر أنيس مهيمن المتوقع فوزه في الانتخابات العامة فقد حصل على ٢٦٪ فقط. وأعلن الثنائي برابوو- جبران النصر على الفور. وبتاريخ ٢٠٢٤/٢/١٨ رفضت عشرات المنظمات التطوعية التابعة للثنائي جنجار-محفوظ نتائج انتخابات الرئيس ونائبه بسبب التزوير. وقال ممثلون عن ألف عقدة تطوعية أخرى للمرشحين أنيس ومهيمن، بتاريخ ٢٠٢٤/٢/٢٠: "نرفض نتائج الانتخابات المزورة التي أدت إلى إضافة أصوات أعلى من المتوسط لصالح أصوات مرشحي برابوو - جبران" من خلال التلاعب بتطبيق برنامج "Sirekap".

التعليق:

١- يوضح هذا الوضع أن ما يحكم في الديمقراطية ليس هو صوت الشعب بل صوت التكتلات التي تسيطر على المال. وقال تكتل غاربيادي ثوهير يوم ٢٠٢٤/١/٢٤ إن "التكتلات التي تسيطر على ثلث المساهمات الاقتصادية لإندونيسيا مستعدة لفوز مرشحي برابوو وجبران للرئاسة ونائب الرئيس. ويبلغ إجمالي ثروتهم ٥٤,٣٩ مليار دولار أمريكي أو ما يعادل ٨٥١,٥ تريليون روبية (١٥٦٥٦ روبية لكل دولار أمريكي)، بينما وصل دخل الدولة اعتباراً من كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣ إلى ٢٥٥٣ تريليون روبية. وبصرف النظر عن ذلك، فإن إجمالي ميزانية المساعدة الاجتماعية في عام ٢٠٢٤ سيرتفع بشكل حاد إلى ٤٩٦ تريليون روبية إندونيسية. وهذا يعادل الميزانية خلال كوفيد- ١٩ البالغة ٤٩٨ تريليون روبية إندونيسية. تأتي هذه الأموال من موازنة إيرادات الدولة ونفقاتها، ولكن هناك شك كبير في أنها تم تقديمها كجزء من ثنائي المرشحين المدعومين من قبل الحكومة. وفي السابق، بتاريخ ٢٠٢٣/١١/٢٠، اجتمع جميع رؤساء القرى في جميع أنحاء إندونيسيا في ملعب بونج كارنو لدعم الثنائي المرشح. وكما هو معروف، تحصل كل قرية على ميزانية قدرها مليار روبية إندونيسية سنوياً. لذلك، ليس من المستغرب أنه في اليوم التالي للتصويت، ارتفعت أسهم الشركات الداعمة لتكتلات برابوو-جبران بنسبة ٢٪ تقريباً (٢٠٢٤/٠٢/١٥).

٢- ومن ناحية أخرى، فإن ما يحدد النصر في الديمقراطية ليس صوت الشعب، بل الحزب الذي يحصي الأصوات، حيث يتم إحصاء الأصوات رقمياً. وكشف خبراء تكنولوجيا المعلومات من المجتمع وفرق دعم المرشحين عن أدلة على حدوث تزوير في فرز الأصوات، حيث حدث تضخم في الأصوات بالنسبة للمرشحين الذين يدعمهم الرئيس. وقال بامبانج ويجايانتو أثناء عرض الأدلة على شاشة الكمبيوتر: "هناك خوارزمية تم إنشاؤها بطريقة تجعل النتيجة تجعل الفوز للمرشح المدعوم من الرئيس". وظهر خبراء آخرون وصفوا كيف تم إنشاء النظام لجعل الفوز لمرشحين معينين.

٣- في الواقع، إن محدد النصر في النظام الديمقراطي يمكن أن يأتي من الخارج. أجرى مجتمع الأمن السيبراني في ٢٠٢٤/٢/١٩ تحقيقاً ووجد أن نظام أمان موقع sirekap-web.kpu.go.id وموقع انتخابات ٢٠٢٤ pemilu2024.kpu.go.id كانا في موقع الهجوم. شركة علي بابا (المملوكة للصين) تتواجد في الصين وسنغافورة وفرنسا. وهذا يوفر فرصة للتدخل الأجنبي في تحديد من هو رئيس الدولة المنتخب في بلد مسلم.

٤- الأمور المذكورة أعلاه توضح أن الديمقراطية هي مجرد خدعة. وبغض النظر عن ذلك، فإن ما سبق يوضح أن الديمقراطية هي إحدى الطرق التي تتم بها سيطرة الكفار المستعمرين على البلاد الإسلامية.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

محمد رحمة كورنيا - إندونيسيا